

# محمد سيد حاج | 211- منزلة الفناء 2 | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتداه هديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين مع كتاب مدارج السالكين ومع - [00:00:00](#)

الجزء الثاني من منزلة الفناء وقلنا اخر ما تحدثنا عنه ان العلامة ابن القيم يضرب للفناء مثلا وهو فناء المحبة وفناء الخوف ويقول لو ان شخصا دعي من قبل سلطان باطش - [00:00:17](#)

ومن قبل حاكم له سطوة ودعاه واوقفه. قال فانه ينتابه من الخوف ومن القلق ما يجعله يذهل عن تذكر بعض الامور ذهوله عن ادراك بعض الامور لشدة وارد الخوف وفناء الخوف - [00:00:39](#)

واما ثناء المحبة ايضا يفقد صاحبه الاحساس بالالم احيانا. فمن حضر او كان في ذهنه محبوب وهو قد ايس الوصال به. قال لا يمكن ان اصل الى هذا المحبوب وفجأة حضر عليه المحبوب فان من وارد المحبة يحصل له نوع ذهول - [00:01:02](#)

وقد ضرب لذلك مثلا بالنسبة لما قطعنا ايديهن في حضرة يوسف عليه السلام وما كان لهن شعور بالالم او ما شعرنا بالالم بوارد المحبة والجمال وكيف بمن يتعلق بالله جل جلاله يقول نسبة كل جمال في الوجود الى جمال الله وجلاله اقل من نسبة - [00:01:28](#)

سراج ضعيف الى عين الشمس والله واهب الجمال وان الله جميل يحب الجمال ولذلك هذا في المواقف يقول ابن القيم واما في المعارف الالهية في التعامل مع الله فان حالة البقاء اكمل من حالة الفناء - [00:02:01](#)

الفناء الذهول الغياب عن ادراك الشيء هذا هو شنو هذا هو الفناء يقول ابن القيم في المعارف الالهية البقاء اولى والبقاء حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال الكمل فانه صلى الله عليه وسلم شف الدليل ده - [00:02:27](#)

رأى ليلة الاسراء ما رأى ثابت القلب رابط الجأش حاضر الادراك تم التمييز كان كذا عشان كده ربنا قال ما زاغ البصر وما طغى البقاء اكمل. البقاء انك تشاهد جلالة محبوبك - [00:02:51](#)

وانت حاضر لا تغيب وتستمتع بذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يذهل العقول ويذهب الادراك ولكنه كان حاضر الادراك ورابط الجأش وثابت القلب وتام التمييز. لو رأى غيره ما رأى - [00:03:17](#)

تمالك نفسه ولذلك دليل اخر ايها اشد حبا ليوسف امرأة العزيز ام النسوة قد بتحب امرأة العزيز ما قطعت ما قطعت يدها انه قطعت ولما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن اعتدت لهن متكأ. واتت كل واحدة منهن سكيना. وقفت بعيد. قالت اخرج عليهن. فلما رأيناه - [00:03:36](#)

قطعوا امرأة العزيز لماذا نجد ان امرأة العزيز عندها بقاء مع انها اكثر حبا لانها الفت النظر اليه دائما ومعه كل يوم كل يوم هي شايها. كل يوم يبطلع وبينزل فيها - [00:04:12](#)

ولذلك مع انها اشد حبا وتعلقا ما حصل لها فناء وما هو عكس الفناء البقاء الفناعة عكسوا شنو عكس البقاء. طيب يقول العلامة ابن القيم رحمه الله قال ثناء المعرفة في المعروف. واللي شرحناها. وفناء - [00:04:32](#)

العيان المعايين ولي شرحناها قال وفناء الطلب في الوجود ثناء الطلب في الوجود يقول ابن القيم شوفوا الكلام الرفيع ده من طلب شيء تلهفة مشتاق اليه فاذا وجده برد طلبه - [00:04:54](#)

وفتت عزيمته الزول يقول لك انا حاجة بس كان لقيته تاني ما قال حاجة. طيب ويسافر لها لما نلقاه بيعمل شنو فلسطيني لو قال لك بتمشي عليه ادركت قال ابن القيم معناها - [00:05:19](#)

دفن الطلب في شنو في الوجود لكن قال شوف كلام ابن القيم ولكن هذا مع العارف بالله محال ليه قال لانك كلما وجدته وجدت الله كلما ازددت له طلبا فلا يبرد طلب عارف لربه ابدًا - [00:05:38](#)

وهذا صحيح مية المية طيب لكن ابن القيم فسر الكلام ده تفسير لطيف قال فني طلبه في طلب محبوبه. طلب الله اولًا ما اين نحن كلنا بنطلب اشياء لما نلقاه بيحصل شنو - [00:06:03](#)

اه بنعمل شنو لنبرد الواحد يقول لك العرس العرس العرس العرس. الليل والنهار. العرس العرس. ها بعد ما يعرس تجيب في العرس ده بس تاني في حاجة ها يقول لك كذا. يقول لك انا داير موضوع لمن يلقي يبرد - [00:06:22](#)

لكن تجد المؤمن متلهف وطلبه الدائم لربه ومهما وجد من المعارف الالهية والعلوم الربانية فانه لا يبرد طلبه ولا تفتت عزيمته بل يزداد طلبا لكن ابن القيم قال من برد متى - [00:06:45](#)

فليأكل في طلب ما يحب محبوبه وانه يبرد عند محبوبات الله التي يريدونها منك هذا الكلام. طيب ابن القيم غشن شو الكلام بتاعه اللطيف ده قال السلوك السلوك مع الله. انت شغال مع ربنا صح؟ محتاج لمفردات. يا ايها الذين امنوا اصبروا - [00:07:06](#)

وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اصبروا كما قال ابن القيم في النفس وصابر العدو يحتاج الى مصابرة وربط على صغر القلب من حيث الا يدخل في قلبك خاطر لا يحبه - [00:07:33](#)

وليك ولا يحبه سيد نعمتك فحينئذ قال ظهر في قلب المؤمن نور من اقباله على الله فاذا قوي هذا النور استولى على اجزاء باطنه ويمتلئ قلبه بنور مراقبة الله تعالى. يا اخوانا في حاجة - [00:07:59](#)

الناس ما قاعدين يجيبوا لها خبر الصحائف المكتوب عليك في صحائف كثيرة اي زول عنده صحيفة وكل انسان الزمانه شنو طائره في عنقه بيعلمه لك يوم القيامة في رقبته. طيب - [00:08:23](#)

اذا انت الصحيفة دي بدت ميتين من اول يوم بلغته ان التكليف والرشد المرأة اذا حاضت والصبي اذا احتلم رفع القلم عن ثلاث الصبي حتى يحلو منذ ان حلمت الى يومك هذه القلم جرى عليك. فما هو حال صحيفتك - [00:08:42](#)

ابن القيم يقول يستولي نور المراقبة على اجزاء الباطن فيمتلئ قلبه من نور التوجه بحيث يغمر قلبه ويستتره عما سواه ثم يسري ذلك النور من الباطن فيعم اجزاء ظاهره فيتشابه ظاهره وباطنه - [00:09:05](#)

وهذه الاستقامة ان يتشابه ظاهره وشنو؟ وباطنك. طيب قال اه كلام جميل فعلا كلام جميل يقول رحمه الله في الفناء قال الفناء طبعًا ابن القيم لسه الان هو بيشرح في كلام من - [00:09:24](#)

في كلام الهروي بعد شويحي ابن القيم يدقق في عنده كلام براوة عن الفناء حنعره بعد شوية لكن يقول رحمه الله تعالى بعض الناس لا يتسع قلبه لكثر من مشهد - [00:09:44](#)

يعني قلبه ماسك في موضوع ما بيتسع لاشياء اخرى مثلا قال منهم من يقوى ويتسع نظره فيجد اثار الجلال والجمال المقدس في قلبه وروحه ويجد العبودية والمحبة والدعاء والافتقار والتوكل والخوف والرجاء وسائر الاعمال القلبية بقلبه - [00:10:01](#)

ومنهم من تجده يلاحظ الاوامر والنواهي وهي حاضرة في جذر قلبه. حيث نزلت الامانة نزلت وين في جذر القلوب شنو؟ الرجال. وكذلك يلاحظ مراض الرب الكلام ده خلاصتو شنو - [00:10:26](#)

خلاصة انه المؤمن لا يفنى لا يفنى لماذا لانه الفناء مشهد روحي. يخليك تنجذب بروحك حتى لا تعي شنو يقول ابن القيم لكن المؤمن روحه مغمورة بملاحظة الفردانية والجلال والكمال والجمال - [00:10:46](#)

وقد استغرقت روحه محبة الله وشوق اليه. ولكن قلبه في ذات الان مغمور بالخوف والرجاء والحزن وبملاحظة معاني الخطاب الالهي طاهر القلب عن سفايف الاخلاق مع الله ومع الخلق - [00:11:14](#)

وبذلك يصير عبدا بروحه وعبدا بقلبه وعبدا جوارحه طيب شوفوا الكلام ده. خلاصة الكلام ده كالتالي اسمع نقل ابن القيم كلام لطيفنا

وقد نقله ايضا في منزلة المحبة عن ابي بكر الكتاني - [00:11:32](#)

قال اجتمع الشيوخ علماء في مكة في موسم الحج في موسم الحج شنو اتلموا ابن القيم عنده فهم راقى للحج انك اذا حججت الى المشاعر ينبغي ان تحج اليها بالمشاعر - [00:11:52](#)

مشاعر ها الباطنية. يقول لك انا عندي شنو؟ مشاعر. مشاعري شنو عالية وسائل ما تسمعوا بالمشاعر دي؟ اصل المشاعر دي ما سمعتم بها يقول لك الاحاسيس وشنو والمشاعر الاحاسيس والمشاعر ابن القيم يقول لك تحج - [00:12:11](#)

ما تمشي؟ اقول لك ارمي ترمي يا بت في مزدلفة بفهم تقيف بفهم تطوف بفهم تذبج بفهم لذلك يقول شنو شوف ابن القيم ده لطيف جدا. مناسك الحج اما زول يكون مفرد - [00:12:34](#)

واما متمتع واما قال ابن القيم ينبغي التمتع مفردا في حبه متجردا ينبغي شفيق قران قال شف الكلام ده كيف. قال مفرد افراد حب ينبغي التمتع مفردا في حبه متجردا - [00:12:49](#)

ينبغي شفيق قراني يعني كلام عجيب قال فتراه بالجمرات يرمي قلبه في الجمرات مع الححص بيرمي قلبه. فتراه بالجمرات يرمي قلبه. هذي مناسكه بكل زمان في كل الازمنة هو حج - [00:13:15](#)

لان الحج هو قصد الله. وانت ينبغي ان تكون قاصدا لله في كل شنو في كل الازمنة والاحوال يا سلام شو الكلام؟ قال جلس هؤلاء العلماء ومعهم الجنيد فتكلموا في محبة الله - [00:13:41](#)

والذين امنوا اشد حبا لله كان الجنيد اصغرهم. اصغر واحد في فتكلم الشيوخ جميعا فقبل له هات ما عندك يا عراقى وربنا فهمك شنو للمحبة دي؟ فقال اطرق ساعة وننقل راسه - [00:13:57](#)

ثم دمعت عيناه الدموع وقال عبد ذاهب عن نفسه ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه. ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هيئته وصفى شربه من كأس وده - [00:14:21](#)

وانكشف له الجبار من استار غيبه واذا تكلم فبالله وان نفق فعن الله وان عمل فبامر الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله فبقى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد - [00:14:48](#)

الموضوع انتهى قالوا اعيد لكم ثاني اطبق ساعة ودمعت عيناه وقال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه سبحانه وتعالى ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هيئته - [00:15:11](#)

وصفى له وصفاً شربه من كأس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله استعين بالله ويتكلم وان نطق فعن الله وان عمل فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله - [00:15:33](#)

وهو مع الله والله وبالله الكلام ده كلام تقيل الكلام ده كلام كثير. انت اسمعوا ما بتفهموا الا تطبقوا. تصل المرحلة دي تذهب عن نفسك ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه - [00:15:53](#)

قائم لانه ده المهم جدا. ابن القيم ليه جاب النقطة دي؟ قال في ناس يقول لك انا منجذب مع ربنا. ولا يقوم بتكاليف شرعية انما العبودية ان ينجذب قلبك لله وان تتعلق روحك بالله وان تقوم باداء حقوق الله - [00:16:14](#)

وان تأتي بها كما كانت يا اخي الكلام ده كلام جميل واحد قال لي انت انس ابن القيم كان بياكلوا شنو؟ قلت لغيته قطع الشك ما كان بياكلوا طماطم بايدك ودي انا قاطع مية المية. لو كان قاطع بياكلوا الطماطم بدكوة وكسرة بيويكة - [00:16:33](#)

ما كان قالوا كلام قدر دا قال لنا زين كان بياكل شنو قال لك كان بيصوموا طيب الدرجة الثانية من درجات الفناء قال الهروي فناء شهود الطلب لاسقاطه. وفناء شهود العلم لاسقاطه وفناء شهود العيان - [00:16:51](#)

لاسقاطه قال ابن القيم هذا الفناء عجيب ده مختصر جدا شرح مختصر. ما هو تكلم عن فناء الطنف في الدرجة الاولى. وفناء العلم وفناء شنو العيان هنا قال فناء سقوط الطلب - [00:17:15](#)

يعني هو طلب الله حتى فني في مراد الله يعني صار لا لا مراد له الا مراد الله. هذا يسمى فناء الطلب. يسقط الطلب بمعنى يسقط النظر في ان له فناء. قال فناء شهود الطلب لاسقاطه. يسقط شهود شنو - [00:17:29](#)

لا يفقد الطلب ولكنه يسقط شئو شهود الطلب ما انت طلبك لله قلنا ما له يتوقف لا يتوقف لكن شهودك انك طالب لله ينبغي ان

يتوقف هذا عنده يعني ان تطلب الله - [00:17:54](#)

دون ان تكون مشاهدا لانك طالب له. وكذلك العلم وكذلك العيال. الدرجة الثالثة برضو مختصرة شديد. بعدها ندخل في كلام ابن

القيم. يقول الهروي الفناء عن شهود الفناء وهو الفناء حقه - [00:18:10](#)

دائما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا سبيل البقاء كلام جميل كلام جميل شديد. طبعا يا اخوانا قالوا لنا في مباراة. الساعة كم؟ في

ناس قالوا مئة هنا قالوا العشاء دا يا شيخنا في مواعيده. بالله ما وكذا - [00:18:27](#)

المباراة دي من قول بالله يا شيخنا ما تأخرنا زي كل مرة تسعة آآ ثمانية الا ثمانية الا الاذان الاذان الاقامة اقامة بعد تقدر تنظم خلوا

الناس يمشوا يشوفوا كورتهم - [00:18:44](#)

بعدين البلد كلها اعلام والله ناس كبار ما سمعنا يا اخوان انتوا المباراة ذول بيعزلون علينا عشان نقدر يعني نغير الدرس دا ولا والله

حاجة غريبة خلاص البر انا استغربت البلد كلها اعلام. لكن - [00:18:58](#)

احلى من الهلال اكثر من المريخ الظاهر البلد كلها خلالها بالظاهر كدا. والذين عندهم قروش معارف لكن البلد كلها اعلام. ناس زرب

اعلام صفر وحمير. وناس اعلام هنا. هنا اسم ازرق ولا شئو هو؟ اللون ازرق - [00:19:24](#)

قال لهم بتاع الازرق ده كلام جميل جدا. طيب قال فناء شهود الطلب. قال الفناء عن شهود الفناء يعني هو في هذه الدرجة الثانية

فني مراده في مراد الله وفني - [00:19:40](#)

طلبه في طلب مرضات الله فلا يرى ولا قيمة لمطلوب ولا مراد الا ما كان مرتبطا بالله اذا وصل هذه المرحلة ده الفناء الاول. الفناء

الثاني الا يشاهد هذه المسألة الثناء الثالث - [00:19:56](#)

ان يفنى عن الشعور بالفناء ما هو قال الفنان شهود شئو فهنا الفناء عن شهود الطلب شهود الطلب في الفناء ما يشهد انه هو يشهد انه

فنية لكن ما يشهد انه طالب. هنا ما يشهد انه - [00:20:15](#)

حتى انه فني ولذلك يقول شئو؟ يقول لانه اذا بقي شعور بالفناء ما تم الفناء. قال ابن القيم يقولون اخر من يموت ملك الموت اخر

من يموت يقتل الناس دي كلها بعدين بيحي هو شئو؟ هو بيدوق بيدوق الموت الموت هو هو - [00:20:34](#)

يعني ذاته نفسه. وكذلك اعلى درجة في الفناء اسقاط شهود الطلب طلب الفناء. واسقاط الشعور بالفناء ده ده معنى كلامه. قال عشان

كده قال شئما برق العين. الشائن شام الشيء اذا نظر اليه من بعيد. برق العين - [00:20:58](#)

برق العين معناه نور الحقيقة يعني ينظر الى نور الحقيقة الربانية من بعيد ابن القيم استدرك عن الهرويين قال وليس هنالك انوار ذات

الهيئة فان هذه لا يدركها احد في الدنيا - [00:21:20](#)

انما هي انوار القرب والمراقبة والحضور الكامل بالشعور مع الله راكبا بحر الجمع الجمع التخلص من التشتت اتكلمنا عنه كثير.

التفرق تكون بتعبد ربنا لكن ما جمعت فكرك ولا قلبك ولا همك عليه - [00:21:38](#)

وهذا يعني جمع القلب والفكر والهم على الله وعلى مراده طيب قال سالكا سبيل البقاء يعني من هذه العبارة نستفيد ان البقاء اعلى

من شئو اعلى من شئو لانه اعلى درجات الفناء يسلك بها شئو - [00:22:01](#)

سبيل البقاء. وبالمناسبة الدرس القادم من منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة البقاء تعال شوف بعد ابن القيم لحد هنا ما قصر شرح

كلام منو لم يرد في الكتاب ولا في السنة - [00:22:21](#)

ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين مدح للفظ الفناء ولا ذمه. ولا استعملوا لفظه بالمعنى المشار اليه البتة ولا جعلوه غاية ولا

مقاما قال وقد كان القوم القوم منو - [00:22:40](#)

الصحابة بكل كمال اسبق والى كل غاية محمودة اسرع قال شوف الفهم لا ننكر اللفظ مطلقا ولا نقبله مطلقا قال لابد فيه من التفصيل

ببيان صحيح الفناء ومعلوله الفناء في وجوز وشئو - [00:23:01](#)

ها يا اخوانا دي متعة الكلام الجاي ده متعة بالمناسبة ركزوا معي. الكلام الجاي ده شديدة طيب يقول اسمع الكلام ذا قال الفناء المشار

اليه استهلاك الشيء استهلاك يعني هلاكه - 00:23:26

في الوجود العلمي والذهني ده الفناء مثلا يقول لك يا اخواننا لو قلنا فلان ده فنية عبد الله لحد ما فني هل هو فنية ولا قاعد الفناء في المعنى وليس في الذات - 00:23:44

الفناء فناء شنو نركز عرفنا المعنى وليس فناشروا ما انا بعد قعدت اعبد اعبد وبقيت مندمج شديد ومتعلق بالله شديد انا قاعد في الدنيا ولا مت؟ اه قاعد وين الفناء - 00:24:02

انما الفناء في الوجود العلمي والذهني. فنية الارادة بنيت الشهوة بني التعلق بغير الله هكذا هذا هو الفناء هلاك الشيء في الوجود العلمي والذهني قال اهل الزيغ والالحاد يقولون وجوده شف الكلام الخطير ده! وده قاله ناس في السودان - 00:24:18

بيرددوه والناس ما فاهمين. يقولون وجود جميع الموجودات هو عين الوجود الحق وجود جميع الموجودات هو عين الوجود الحق بمعنى ما ثمة وجودان وجود الله ووجود المخلوق سواء فالمخلوق هو الله والله هو المخلوق - 00:24:42

عشان كده قالوا وما الكلب والخنزير الا الى هنا. يقول لك ان خلق الكلب منو الله معناه تجلى الله سبحانه وتعالى وقدرته في هذا الكلب فلو انك عبت الكلب لكنت عابدا لله لان الوجود كله وحدة واحدة - 00:25:06

اسمهم وحدة شنو مذهب وحدة شنو الوجود حكمه كفر وضلال والحاد وزيغ وخروج عن الملة وكفر بالله الواحد الاحد لماذا لان الخالق خالق والمخلوق مخلوق الرب رب والعبد ليس كما قال قائلهم - 00:25:23

العبد رب والرب عبد الا ليت شعري من المكلف ولذلك بعد ذلك يسقطون التكليف يقول لك الكلف ذات ابن الادمي ذا عشان كذا دا شنو ان قلت رب فذاك حق وان قلت عبد فاني - 00:25:52

يكلفي كلام خطير جدا ده استعمال الفناء المذموم ابن القيم قال اما اهل التوحيد والاستقامة ويشيرون بالفناء الى امرين احدهما ارفع من الآخر يشيرون شنو بالفناء الى شنو الى امرين احدهما شنو - 00:26:15

ارفع من الآخر. شوف الكلام الجميل ده قال الاول الفناء في شهود الربوبية والقيومية طفنا لا تجعل لنفسك قيمة تهلك نفسك تضطهد نفسك تحتقر نفسك امام قيومية الله وربوبيته هي شنو - 00:26:37

قال تشهد تفرد الرب بالقيومية والتدبير والرزق والخلق والعطاء والمنع والضر والنفع وان جميع الموجودات منفعة لا فائدة وما لها منها فعل وانما هي محل لجريان ربوبية الله عليها اذا شهدت هذا المشهد يحصل له شنو - 00:26:57

قال خمدت منه الخواطر والايادات ونظر الى القيوم الذي بيده تدبيره تدبير الامور وبيده كل شيء عندئذ يشهد ذلك في عبده ولا يعبد سواه فهو ساع في طلب الوصول اليه قائما بالواجبات والنوافل - 00:27:25

الامر الثاني وده اعلى من الاول. الفناء في مشهد اللوهية. والفناء في مشهد اللوهية هو حقيقة الفناء. ان تفنى ارادتك ان تفنى ارادتك عن ارادة ما سوى الله ومحبهه والانابة اليه والتوكل عليه وخوفه ورجائه - 00:27:46

وتعظيمه واجلاله الى اخره طيب ابن القيم يقول شنو؟ بعد الكلام دا قال القلب اذا خلا يا اخوانا نحنا مشكلة قلوبنا ما لها ما صافية لله. لأ دي اخوانا دي مشكلتنا كلها. الجنود بتاعتنا فيها ايمان. لكن في اشياء تانية شركاء - 00:28:06

متشاكسون في القلب جوا كورة واندية وفنانين مسلسلات وافلام وروايات فضائيات وصور ومشاهد وعلاقات واحزاب وشيوخ قلوبنا رايبك شنو يا اخي ده عشان كذا انت عارف في ناس المدايح دي ولا بيّفهموها. لاننا ذكرنا قاعدة لا يعرف المدايح الا - 00:28:25

مندرج لا يعرف المدايح الا مندرج الزول المشى في المدايح وعاش القيم دي عاش الفنادق شوف الكلام ده كيف يقول يقول اذا خلا القلب من الاهتمام بالدنيا والتعلق بها وما فيها من مال او رياسة - 00:28:59

او صورة وتعلق بالاخرة شوف الكلام الخطير ده وتأهب للقدوم على الله. اتجهز انه ماشي لاله يا اخي بيعملوها كيف زاته دي قال وتأهب للقدوم على شنو على الله عز وجل. فذلك اول فتوحه - 00:29:20

وتباشير فجره قال عند ذلك استحضر وايقن بقاء الله. قمة فناء اللوهية ان تستيقظ بقاء الله. قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح



الى ربك فتحا فملاقية تلاقي الله حتلاقي الله بشنو؟ والله يا اخوان نحن ما قاعد نستحي. والله ما قاعد نستحي - [00:29:40](#)  
يعني عندنا من التقصير وعندنا من التفريط وعندنا من الضعف ما عندنا مع علمنا انا سنلقى الله يوما ومع عدم تأهبنا واستعدادنا للقاء الله تعالى قال ايقر انه سيسأل عن كلمتين هي خلاصة الدين - [00:30:06](#)

الله قال الله حيسألك عن كلمتين دا الدين كله ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ الله ببسأل اذا تأكدت انك انت حتجيب بين يدي الله أسألك من الكلام ده قال لابد له بعد ذلك ان يتنبه لطلب معرفة معبوده والطريق الموصل اليه. ففتح له بعد ذلك باب الانس - [00:30:27](#)

والخلوة وهكذا. قال شنو كلام حاجي اقول لكم بعد شوية غريب جدا قاليك العبد لمن يصل درجة من التعلق بالله يتخيل كل صوت يسمعه يدل على الله. قال ابن القيم ما تقول دا كلام بتاع خرافات - [00:30:53](#)

ابن القيم قال كان هنالك رجل يجلس امام بئر والناس ينشلون الماء من البئر بشنو؟ بالدلو. وكان للحبل مع البكرة سوط فقال لهم ماذا تقول هذه البكرة قالوا تقول اش قال انها تقول الله الله هذا ما اسمعه في اذني - [00:31:12](#)

سمع صوت البكرة وقعناه في اذانه زي اللي بيقول الله الله البكرة تمجد الله التأنيس معاه شنو شنو؟ اش كر يا اخوانا الليلة الدرس ده جاب له كلام تقيل خلاص الظاهر عليه. كويس - [00:31:37](#)

انت يا زول ما تمشي تسمع ليك البكرة تقول شنو؟ الشي دا كان انت ما عشت في اعماقك انت بتحس انه الوجود دا كله يسبح الله ويمجده طيب في المشهد الذي نتحدث عنه هو مشهد شنو - [00:31:58](#)

الفناء في اللوهية فناء في مشهد اللوهية الفناء في مشهد الربوبية ان تشهد هيمنة الله على الخلق والكون طيب والفناء في مشهد اللوهية هو ان تشهد ان ارادتك عما سوى الله ومحبته - [00:32:14](#)

وعن وان تفنى عن الزاينة الى غيره وسواه. والتوكل عليه لا على غيره. وهكذا قال هنا ابن القيم قال واعلم ان القلب اذا خلى من شنو من الاهتمام بشنو؟ بالدنيا. قال اذا حصل هذا - [00:32:38](#)

قال تسد عليه الابواب التي تفرق همه وتشتت قلبه فيأنس بها ويستوحش من الخلق تلقاه ما يبحب الاجتماع بالناس القهوة يحب ان يخلو بالله دائما. قال يفتح له اللوهية والعبادة يفتح له باب حلاوة العبادة بحيث لا يكاد يشبع منها. يجد فيها من اللذة والراحة - [00:32:56](#)

اضعاف ما اضعاف ما يجد اهل الله في لهوهم ونيل شهواتهم اذا دخل الى الصلاة شوفوا الفناء ده الا يخرج منها ايه في الكلام ده؟ كده اي زو يسأل نفسه عندك كلام يا دي ولا ما عندك؟ اذا دخلت في الصلاة شنو؟ ود - [00:33:28](#)

الا يخرج منها يفتح له باب حلاوة استماع كلام الله ولا تجده يشبع من كلام الله ابدًا. اذا سمعه اذا سمع كلام الله هدأ قلبه قال كما يهدأ الصبي اذا اعطي ما هو شديد المحبة اليه - [00:33:45](#)

يفتح له في شهود عظمة المتكلم الحقيقي يسمع كلام الله يستحضر ان المتكلم من الله سبحانه وتعالى جلاله وكماله وصفاته ونعوته ويستحضر بقلبه معاني خطاب الرب له. يا اخوانا الله لما يقول لك يا ايها الذين امنوا - [00:34:03](#)

انت منه لعن الله قاصدك وبيتكلم معاك عدل. عدل هل انت تستحضر هذه المعاني؟ يا اخوان يؤسفني اقول شنو؟ اقول الناس في وادي وهذي المعاني الراقية في شنو؟ في وادي شنو - [00:34:25](#)

في واد اخر. طيب يفتح له في باب الحياء من الله قال فيستحي من الله في خلواته وجلواته. ويرزق دوام المراقبة للرقيب ودوام التطلع الى حضرة العلي الاعلى يا سلام يا اخي. يا سلام - [00:34:42](#)

يفتح له دوام المراقبة للرقيب. والله اذا كان لقينا تبقى قضيتك مداوم لمراقبة الله مع شنو مداوم لمراقبته وانه مطلع عليك. انت سيد لو معاك طوالي تلقاك كلامك معدوم. مشيك معدود. تصرفاتك معدودة. ما بتتصرف حاجة بتجيب ليك - [00:35:02](#)

اشكال في الآخرة. قال يفتح له باب الشعور بمشهد القيومية. فيرى سائر التقلبات الكونية. وتصاريق الوجود بيده سبحانه فيشاهده ما لك الضر والنفع والخلق والاحياء والاماتة ماذا بعد ذلك؟ قال فتتخذة وكيفا وترضى به ربا مدبرا وكافيا - [00:35:26](#)

المشهد ده وصلته؟ وصلته قال من وصل شوف الكلام الجميل ده من وصل مشهد القيومية لا يحجبه الخلق عنه ولذلك قال كلام عجيب. قال يجد كل شيء في الخلق يناديه - [00:35:52](#)

كل شيء في الخلق شنو ها؟ يناديه يقول له شنو اسمع شهادتي لمن احسن كل شيء خلقه انا صنع الله قال كان شاف الموية دي منحدره. قال الموية دي صوتها بيقول لي وانا انا صنع الله - [00:36:09](#)

المطرة ذي بتنزل يسمع السحاب ده بيقول له انا صنع الله. والله اقول لكم حاجة في واحد جاب لي مشهد بتاع فيديو شفته بعيني دي اسد في قفص والناس واقفين بيتفرجوا عليه. جا وقف - [00:36:29](#)  
يزأر والله واضح الله الله شنو والله سمحت يرفع يفتح خشمو يخوف يقول الله اه وبالتالي هكذا قال في النهاية بتصل لشنو ابن القيم بدأ يتكلم عن ثلاثة اشياء - [00:36:43](#)

عن علم اليقين ويتكلم عنا في منزلة شنو اليقين وعن عين اليقين وعن حق اليقين قال علم اليقين هو ان تشهد كل هذه المشاهد بقلبك وان تلامس قلبك. تكون جواك متمكنة منك - [00:37:09](#)

طيب اما عين اليقين اما عين اليقين مشاهدة واما حق اليقين مباشرة بمعنى واحد انت بتثق فيه قال لك في حاجة اسمها تفاح مدردم شفت الطماطم قلت لها اي قال لي زيت طماطم - [00:37:32](#)

انت صدقته. ده اسمه شنو؟ علم اليقين جاب ليك التفاح قال ليك يهون دا التفاح مسكته في يدك دا شنو عين اليقين. ختيته في خشبك وقرمته ده حق اليقين ذاته - [00:37:52](#)

وكذلك العلوم والمعارف الالهية ابن القيم يقول عين اليقين مشاهدة وحق اليقين مباشرة وهما في الدنيا لا يكونان لاحد ابدا لانه من الذي يستطيع ان يقول انه رأيت بعين رب العزة والجلال - [00:38:11](#)

هو الذي قال لا تدركه الابصار هو الذي قال لموسى انك لن تراني عرفته طيب قال ابن القيم قال تصل لمرحلة شو زودها ساق الناس دي كيف ربوبية والوهية ومحبة وقيومية - [00:38:31](#)

ومراقبة وحياء تصل الى درجة قال ان تستمر وانت واقف ببابه سبحانه وتعالى يكون واقف بشنو قال لا تلتفت يمينى ولا يسرة ولا يجيب غير غير الله يكون واقف كده بس - [00:38:50](#)

شوفوا الكلام اللي قاله. قال انت بتستمر في المقامات دي لحد ما تصل تجد جيف شنو قدام الباب لمن تقف قدام الباب ما تلتفت ثاني بس تقابل الباب ده ما تعالين كده ولا تعالين كده بس تقف قدام الباب ده يقول ابن رجب - [00:39:14](#)

كلام عن الباب قال شنو ابواب الملوك لا تضرب بالايدي ولا تطرق بالاحجار ولكن بنفس المحتاج وكلما ازداد نفسك لله حوجة فتح لك بابه رأيك شنو؟ رأيك شنو يا اخوانا؟ الكلام دا لو كان حاضرين المصريين - [00:39:29](#)

كان قالوا الله الله ولا تقولوا شو هم قليت ابواب الملوك يا اخي رب العزة والجلال عظيم. في الدنيا دي؟ في بيمشي يخطط باب رئيس الرئيس كيف ابواب الملوك لا تضرب بالايدي ولا تطرق بالاحجار. ولكن بنفس محتاج - [00:39:52](#)

وانت تظل واقف على الباب. شوف الكلام اللطيف الجاي دا. قال ابن القيم والله دا كلام جميل ومن توهم انه وصل فقد انقطع في التعامل مع الله اي زول يقول لك انا وصلت ده يا دوب انقطعوا ما وصل - [00:40:16](#)

يا سلام عليك يا ابن القيم يا اخي. توازن خطير طيب اه قال السالك الى الله طيب ما تقول انا وصلت ماذا يفعل قال هو دائما في سير الى الله يفنى - [00:40:32](#)

من المال والصور والرئاسة والناس معذبون بها يعنوهم الناس يتقاتلوا في سلطة وهو يقول لهم يا ناس اشنو في حاجة فارغة دا الكرسي شنو يا اخي بالله خرينا بلا كرسي بلا كلام فارغ - [00:40:48](#)

بعيد من النوم هم معذبون بها قال وذلك قبل حصوله وحال وصوله وبعد وصوله الى الله جل وعلا دائما وفي عمل مستمر يا سلام نختم يقول العلامة ابن القيم اخر الكلام - [00:41:09](#)

قال اسمع الكلام ذا وصل لمرحلة بعد ذاك شنو يطلع التعبير الجميل ده في افق قلبه تطلع شمس التوحيد الشمس في الدنيا بتطلع

وين الأفق الأفق شنو الأفق الشرقي العابد المتنقل في المنازل المترقي في الطاعات والعبادات الملازم للذكر. المداوم على مراقبة ربه

دائما - [00:41:31](#)

قال يطلع في افق قلبه شمس التوحيد وينقشع بها ضباب وجوده ويضمحل ويتلاشى ذاته وحقيقته سلاسة عن تعظيم واجلال وهو

في احتقار دائم لربه احتقار دائم لنفسه لاجل ربه جل وعلا. وده - [00:42:06](#)

غاية الفناء اذا انت الكلام دا سويته تكون سويت الفناء يعني شنو باختصار شمس التوحيد دي تطلع في افق القلب. فتبدد ضباب

وجودك لا تحس ان لك قيمة مع الله. ما عندك قيمة شنو؟ في زول عنده قيمة مع ربنا - [00:42:30](#)

ما انت قيمة ربنا. فتحتقر نفسك في ذات الله وجنبه. دائما تكون محتاج اي حاجة لله. تسويها وكانك انت وطالب من ربك التوفيق

والاعتذار يا سلام الكلام ده كان حصلته - [00:42:49](#)

تكون حصلت شنو الفناء بذلك نكون قد انتهينا من منزلة الفناء بكلام ابن القيم وكلام من؟ وكلام الهروي ومنزلتنا القادمة من منازل

اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة شنو البقاء. بارك الله فيكم - [00:43:07](#)

وجزاكم الله خيرا - [00:43:25](#)